

## الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[ 27 ] وقال صاحب (الدراية) يقول في دين اﷺ برأيه وذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب (التوحيد) ان ابا هريرة ليس بثقة في الرواية. عن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله قال: ولم يكن على يوثقه في الرواية بل يتهمه ويقدر فيه وكذلك عمر وعائشة وكان الجاحظ يفسق عمر بن عبد العزيز ويستهزئ به ويكفره وعمر بن عبد العزيز وان لم يكن من الصحابة فاكثر العامة يرى له من الفضل ما يراه لواحد من الصحابة قال وكيف يجوز ان نحكم حكما جزما " ان كل واحد من الصحابة عدل ومن جملة الصحابة الحكم بن ابى العاص وكفاك به عدوا " مبعضا " لرسول اﷺ ومن الصحابة الوليد بن عقبة الفاسق بنص الكتاب ومنهم حبيب بن سلمة الذى فعل ما فعل بالمسلمين في دولة معاوية وبسر ابن اوطاة عدو اﷺ وعدو رسوله وفى الصحابة كثير من المنافقين لا يعرفهم الناس وقال كثير من المسلمين مات رسول اﷺ (ص) ولم يعرفه سبحانه كل المنافقين باعيانهم وانما كان يعرف قوما " منهم ولم يعلم بهم احدا " الا حذيفة فيما زعموا فكيف يجوز ان نحكم حكما " جزما " ان كل واحد ممن صحب رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أو رآه أو عاصره عدل مأمون لا يقع منه خطأ ومن الذى يمكنه ان يتحجر واسعا " كهذا التحجر أو يحكم هذ الحكم قال واعجب من الحشويه واصحاب الحديث إذ يجادلون على معاصي الأنبياء ويثبتون انهم عصوا اﷺ وينكرون على من ينكر ذلك ويطعنون فيه ويقولون هذا رأى معتزلي وربما قالوا ملحد مخالف لنص الكتاب وقد رأينا منهم الواحد والمائة والألف يجادل في هذا الباب فتارة يقولون ان يوسف " ع " قعد من امرأة العزيز مقعد الرجل من المرأة وتارة يقولون ان داود " ع " قتل اوريا لنكح امرأته وتارة يقولون ان رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله كان كافرا " ضالا قبل النبوة وربما ذكروا زينب بنت جحش وقصة الغداء يوم بدر فاما قدحهم في آدم واثباتهم معصيته ومناظرتهم من ينكر ذلك فهو دأبهم وديدنهم فإذا تكلم واحد في عمرو بن العاص أو في معاوية وامثالهما ونسبهم إلى المعصية وفعل